: https://doi.org/10.25130/tjfps.v3i40.557

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية
ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic
Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science
SINCE 2014

"توظيف الردع المحاك في منطقة الشرق الأوسط بعد طوفان الأقصى: رؤية استراتيجية"

" Employing Tailored Deterrence in the Middle East after the Al-Aqsa Flood: A strategic reading"

Assistant .lecture. Karrar Noori Hammed [a]
Tikrit University - College of Political Sciences[a]

م.م. كرار نوري حميد * [a]
جامعة تكريت – كلية العلوم السياسية

Article info.

Article history:
- Received 29 March.2025
-Received in revised form 05 April .2025
-- Accepted 25 Jun. 2025
- Final Proofreading 07 July. 2025
- Available online:30. Sep. 2025

Keywords:
- Tailored Deterrence.
- major powers.
- regional powers.
- Middle East.
- Strategy Studies .

©2025. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: This study addresses the issue of "simulated or designed deterrence" as an emerging strategic model that emerged in the wake of major developments in the international and regional environment, particularly after the events in Gaza and Operation Protective Edge, which reshaped the nature of the conflict in the Middle East as an arena for geopolitical competition between major powers. In this context, the importance of this study emerges in studying and analyzing the mechanism of simulated deterrence as a new strategic tool compatible with the requirements of confronting complex threats from traditional and non-traditional actors. This study seeks to clarify how this strategic model can be applied in the post-Al-Aqsa Intifada environment and its impact on reshaping the balance of power and deterrence. It also answers the question of how simulated deterrence can be applied in a changing strategic environment and determines its effectiveness in confronting the complex and heterogeneous threats posed by the international and regional system recently.

*Corresponding Author: Karrar Noori Hammed ,EMail: krarpck@tu.edu.iq ,Tel:009647702931432, Affiliation: Tikrit University / College of Political Science.

معلومات البحث :

تواريخ البحث:
- الاستلام: 29 اذار 2025
–الاستلام بعد التنقيح 5 نيسان 2025
– التدقيق اللغوي 25 حزيران 2025
– القبول: 7 أب 2025
– النشر المباشر: 30 أيلول 2025

الكلمات المفتاحية :
– الردع المحاك.
– القوى الكبرى.
–القوى الإقليمية.
–الشرق الأوسط .
– الدراسات الاستراتيجية.

الخلاصة: يتناول هذا البحث مسألة "الردع المحاك او المصمم " كنموذج استراتيجي ناشئ برز في أعقاب تطورات كبرى في البيئة الدولية والإقليمية، وخاصةً بعد أحداث غزة وعملية طوفان الاقصى، التي أعادت تشكيل طبيعة الصراع في الشرق الأوسط كساحة تنافس جيوسياسي بين القوى العظمى في هذا السياق، تبرز أهمية البحث في دراسة وتحليل آلية الردع المحاك كأداة استراتيجية جديدة تتلاءم مع متطلبات مواجهة التهديدات المُعقدة من الجهات الفاعلة التقليدية وغير التقليدية. تسعى هذه الدراسة إلى توضيح كيفية تطبيق هذا النموذج الاستراتيجي في بيئة ما بعد طوفان الأقصى، وأثره في إعادة تشكيل ميزان القوى والردع. ويجيب على سؤال كيف يمكن تطبيق الردع المحاك في بيئة استراتيجية متغيرة وتحديد مدى فعاليته في مواجهة التهديدات المعقدة وغير المتجانسة التي يفرضها النظام الدولي والإقليمي في الوقت الحاضر.

المقدمة:

ان الاستقرار الذي عرفه المجتمع الدولي اثناء مدة الحروب التقليدية وحتى الحرب الباردة بظهور الاسلحة النووية برز تأسيس فكرة الردع كاستراتيجية دولية ساهمت في أن تكون أحد أهم المفاهيم التي تعزز عمليات بناء الامن والسلام في العالم، لهذا عد مفهوم الردع في الدراسات الاستراتيجية من المفاهيم المهمة جداً كاستراتيجية مهمة حكمت العلاقات الدولية و التي شغلت المفكرين والتداخلات التي الموجودة بينه وبين بعض المفاهيم المقاربة وتطورها ليرادف أي تطور لمفاهيم قوة او حروب فكلما ظهرت هنالك استراتيجية معينة او تطور ملحوظ لقوة دائما ما يكون الردع موجود بصيغة جديدة وبهذا لم يعد الردع مقتصراً فقط على وجود قوة نووية بل دخل مناحي استراتيجية اخرى كالسيبرانية و حروب الجيل الخامس، وبعد ثورة التكنولوجيا ظهر نمط جديد للقوة هو تدخل التكنولوجيا في الحروب واستخدام وسائل الاتصال والمعلومات لتتبلور بسياسة استراتيجية الا وهي (**الردع المحاك**) وخصوصاً في منطقة الشرق الأوسط ما بعد طوفان الأقصى كألية استراتيجية ضمن منسجم كلي يهدف الى تطبيق فكرة الردع في النسق العالمي على فواعله الدولية وغير الدولية كاستجابة لمختلف التحديات الناشئة وبالتالي ضمان المصالح .

اولاً :اهمية البحث :عت الدراسة مفاهيمياً او تطبيقياً الى البحث في اهمية الردع المحاك على المستوى العالمي كأسلوب عمل جديد في الاستراتيجية الدولية و بما يتوافق مع متطلبات العصر الجديد للثورة المعلوماتية والتطور الذي يشهده المجتمع الدولي ومن هنا جاءت اهمية الدراسة من تحليل وتفسير الية التطبيق لمنطلق الردع المحاك واستخدام هذا النمط تجاه مواضيع وقضايا تهديدات واخطار النظام الدولي والإقليمي ما بعد عملية طوفان الاقصى فأننا نهدف الى كيفية عمل الردع المحاك في التعامل مع الفواعل من غير الدول مع التعرف على المخرجات التي جاء بها هذا النمط .

ثانيا : اشكالية البحث : نحاول في هذا البحث وضع اطار تحليلي حول الكيفية التي يتم من خلالها توظيف الردع المحاك بعد عملية طوفان الأقصى ، وهنالك مجموعة من الاسئلة التي يثيرها موضوع البحث او نحاول الاجابة عنها :

1. ما الردع ، وما هي مستوياته وتطوراته ؟
2. ماهو الردع المحاك ؟ ؟
3. ما الكيفية التي طبقت بها نظرية الردع المحاك في تفاعلات الشرق الأوسط بعد عملية طوفان الأقصى؟

ثالثاً : فرضية البحث : البحث يقوم على فرضية مفادها ان الردع المحاك كأداء وتطور استراتيجي حقق دورها قائما في هرم الاستراتيجية الدولية و انها تشكل أهم الدعامات التي تستند عليها اي استراتيجية في تحقيق اهدافها وكل ما كان استخدام الردع المحاك رشيداً وعقلانياً كلما كان تحقيق الاهداف العليا ناجحاً .

رابعا : منهجية البحث : اعتمد البحث على المنهج الوصفي لوصف الردع والردع المحاك من حيث المفهوم والمصادر والمستويات التي تستند إليه، وصولا الى اسلوب الاستقراء لكل المعطيات الدافعة للدرع المحاك كأداء استراتيجي باعتمادها على ايقاع التأثير في الطرف الاخر لكل زمان ومكان و كقدرة لتحقيق ما ترنو اليه .

خامساً : هيكلية البحث : يتكون البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة واستنتاجاً, حيث يتناول المبحث الاول برسم الاطار المعرفي على مفهوم الردع كأداء استراتيجي وعناصره ومعرفة المفاهيم المقاربة لهذا المفهوم وايضاً بالبحث والتشخيص بقراءة في الردع المحاك ، اما المبحث الثاني فيتناول مقتربات الردع المحاك بعد طوفان الأقصى : (الطبيعة والتوظيف) من ناحية تحليل وضع منطقة الشرق الأوسط وتحولاته ما بعد طوفان الأقصى بالإضافة الى توظيف الردع المحاك في المنطقة.

المبحث الاول : مدخل نحو فهم الردع (رؤية ابستمولوجية) :

عند الحديث عن أي قضية وحدث او سجال في المفهوم لابد من العودة الى التأصيل النظري والمعرفي للتفسير وفك اللبس في هيئة المصطلح سنبين في هذا المبحث مطلبين مهمين الأول يأخذ الردع من نظري من حيث وضوح المفهوم الأساسي والمظاهر ، اما المطلب الثاني فيبين موضوع الردع المحاك بمستوى التطور السابق لمفهوم الردع .

المطلب الأول : مفهوم الردع ومظاهره :

اولاً : ماهية الردع :

انطوى الردع على مفهوم محدد يرتبط بالتلويح باستخدام القدرة التقليدية به لإيقاع التأثير المطلوب ازاء المقابل ولتحقيق الاهداف المطلوبة. وبهذا الصدد يعرف الجنرال اندريه بوفر الردع على انه (منع دولة معادية من اتخاذ قرار باستخدام اسلحتها او بصورة اعم منعها من العمل او الرد ازاء موقف معين باتخاذ مجموعة من التدابير والاجراءات التي تشكل تهديداً كافياً حيالها. والنتيجة التي يراد الحصول عليها بواسطة التهديد (التأثير) هي نتيجة سايكولوجية نفسية).[1]

ان كلمة الردع* (Deterrence) تعني : " التدابير التي تعدها وتتخذها دولة واحدة او مجموعة من الدول بغية عدم تشجيع الاعمال العدائية التي يمكن ان تشنها دولة معادية او مجموعة دول معادية ضدها وذلك عن طريق بث الذعر في الطرف الاخر ومن ثم ثنيه على الاقدام على اي عمل عدائي" .[2]

---

[1] عبلة مزوزي ، "استراتيجية الردع وانعكاساتها على الواقع الاقليمي والدولي بعد نهاية الحرب الباردة" ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة باتنة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، الجزائر ، 2018 ، ص 19.

* ان كلمة **الردع لغة** تعني "الكف عن الشيء، ردعه يردعه ردعاً فارتدع: كفه فكف، وترادع القوم، ردع بعضهم بعضا" أي بمعنى منعه من القيام بشيء ونكون هنا أمام المعنى الذى يراد به منع وكف الطرف المردوع عن القيام بأي فعل يمكن أن يهدد الطرف الرادع ، ينظر الى ابي الفضل جمال الدين ابن منظور، **لسان العرب**، المجلد8، (بيروت : دار صادر، 1956) ، ص 121 ، و محمد بن ابي بكر الرازي، **مختار الصحاح**، ط4 (الجزائر : دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، 1990) ، ص 161.

[2] عبد الوهاب الكيالي ، **موسوعة السياسة** ، الجزء الثاني ، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، 1985) ،ص 816.

ويلاحظ في هذا التعريف ان هنالك نقطتين في غاية الأهمية ذكرهما الجنرال بوفر الاولى : أن الردع هو ردع عسكري مقابل خطر او مواجهة عسكري اما الثانية : أن الردع هو عملية نفسية تستهدف رأس النظام أو عقل القيادة العسكرية وهو يؤكد مقولة (إذا ملكت العقل ملكت الجسم) إذ أن الردع في الأساس عملية نفسية تستهدف صُناع القرار السياسيين أو العسكريين لإجبارهم على اتخاذ قرارات في صالح الدولة الرادعة.[1]

يبين توماس شلينج (Thomas Schilling) الردع على أنه: "استغلال القوة المحتملة واقناع عدو محتمل أن يتجنب القيام بنشاطات معينة لأن ذلك سيكون في مصلحته" يبقى التركيز منصبا دائما على الجوانب العسكرية ومدى فاعليتها في تحقيق معنى الردع وتجنب الطرف الرادع الدخول في حروب وبين استخدام القدرات العسكرية المحتملة لتحقيق الهدف التهديدي بمعنى التميز بين استعمال القوة وبين التهديد باستعمال تلك القوة لكي يتحقق المطلب الردعي.[2]

اذاً ان الردع اولاً و قبل كل شيء هو ، فعل يستهدف عقل الخصوم وليس فعله ، حيث ينتج التأثير على ادراكه عن طريق التهديد ، والتهديد في نهج الردع يتعمد على المصداقية فحتى يؤتي الردع ثماره على الطرف المهدد ان يظهر قدرته على ثبات المصداقية في تنفيذ ما توعد به ، من اجل رسخ القناعة لدى الطرف الاخر بأنه سيعاقب بشدة ان اقدم على تصرف او اجراء معين يستدعي الرد الانتقامي الصارم .[3]

نفهم من كل هذا التعريفات أن الردع وما يحتويه من معاني عسكرية ونفسية هو أكثر من كونه أداة تستعمله الدولة في ادارتها لصراعاتها وسياستها الخارجية، وهذا ما يربط الردع بالاستراتيجية كون أن هذه الأدوات التي تستعملها الدولة في ادارة علاقاتها الصراعية تحتوي تخطيطاً ذكياً ومحكماً لكي تحقق أهدافه.

ثانياً :مستويات ومظاهر الردع :

ارتبط لفكرة الردع مستويات ومظاهر يمكن رصدها على صعيد التفاعلات بين وحدات النظام الدولي تكون على النحو الأتي :

([1]) الردع بين القوى الصلبة والقوى الناعمة ، مجموعة 73 مؤرخين ، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) ، ينظر الى الرابط :

https://www.group73historians.com/%D9%85%D9%82

([2]) توماس شيلنغ ، **استراتيجية الصراع**، ترجمة: نزهت طيب أكرم حمدان، ط 1، (الدوحة :الدار العربية للعلوم ناشرون ومركز الجزيرة للدراسات، 2010)، ص 18.

([3])عبد القادر محمد فهمي ، **المدخل الى الاستراتيجية** ، ط1(بغداد :جامعة بغداد ، 2009)، ص 166.

1- الردع التقليدي

ان الردع التقليدي هي القدرة على تحقيق الانتصار في الحرب عند اندلاعها، وإنزال الهزيمة بقوات العدو وتدمير قدراته، بالإضافة إلى إمكانية احتلال أرضه، وفرض الإرادة السياسية بعد الانتصار عسكرياً عليه، ظهر هذا المستوى من الردع قبل التغير النوعي الذي طرأ على منظومة الأسلحة التقليدية، والمتمثل بالثورة التي أحدثها ظهور السلاح النووي، فكل سلاح جديد ومتطور يدخل أرض المعركة، أو قبل اندلاع القتال يمكن أن يحدث.[1]

لكي يتحقق هذا المستوى من الردع، لابد من توافر القوة المتفوقة والقادرة على ممارسة التأثير الردعي، والتي تدخل في بنائها عدة من خلال وسائل ومكونات تتكون من : **اولاً** التفوق في عنصر الكم البشري الموظف في القتال، أي التفوق في عدد المقاتلين الذين يشكلون جيش الدولة. **ثانياً** التفوق في أسلحة القتال كسلاح المدفعية والدروع، وسلاح الطيران، لتأمين كثافة نيران وقوة تدمير يصعب تفاديها أو التفوق عليها. **وثالثا:** التفوق في مجال المناورة الميدانية، كتأمين عنصر المفاجأة أو المبادرة بالضربة الأولى وبهجومٍ واسع النطاق يستهدف مراكز قيادة العدو، ومفاصل تجمع قواته بالإضافة إلى ضرب طرق مواصلاته وخطوط إمداده. **واخيراً** التفوق في مجال المناورة السياسية لتأمين جبهة واسعة من التحالفات العسكرية، تتجسد في تعدد القوى المتحالفة ضد العدو، بحيث يصعب عليه مواجهتها والانفتاح عليها.[2]

2- الردع النووي :

أصبح السلاح النووي أساس الاستراتيجية العسكرية في القرن العشرين، خاصة بعد أن تحقق ما يسمى بتوازن الرعب النووي بين الكتلتين الغربية والشرقية منذ بداية الخمسينيات من القرن العشرين، حيث تولدت القناعة لدى الكتلتين المتنافستين آنذاك، وعلى حد سواء، بعدم جدوى الحرب لأنها ستكون عملية انتحارية مدمرة، ذلك لأن كلاً منهما يمتلك القدرة على الانتقام المكافئ إذا تلقى الضربة الأولى، إذ إنَّه في الردع التقليدي كانت الأطراف المتصارعة تستخدم الأسلحة التقليدية، كالطائرات والمدفعية والصواريخ القصيرة والمتوسطة

([1]) عبد القادر محمد فهمي ، مصدر سبق ذكره، 169.

([2]) ما هو الردع، وما مفهوم سلاح الردع؟ ، موقع رائج ، 2019/11/24 ، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) ، ينظر الى الرابط:

https://www.ra2ej.com/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%

وحتى بعيدة المدى وغيرها، لكن بات الأمر مختلفاً في عصر السلاح النووي، فالردع النووي يقتصر على التلويح باستخدام السلاح النووي سواء أكان هذا الاستخدام جزئياً أم كاملاً، محدوداً أم شاملاً، فالتطورات التقنية ربطت الردع بمعادلة جديدة هي المعادلة النووية.[1] ، اما فيما يخص لأشكال الردع فتعددت الآراء حولها واهمها :[2]

1. الردع من حيث القوة الرادعة و ينقسم الى الردع التقليدي الردع النووي وتم التطرق لهما.
2. الردع من حيث الغاية وينقسم الى الردع الهجومي الردع الدفاعي.
3. الردع من حيث الشمولية والذي ينقسم الى ردع شامل اذ تستخدم به كافة انماط القوة، او الردع المحدود التي تستخدم منه جزء معين من القوة المتوفرة .
4. الردع من حيث الهدف فيكون الردع عادلاً شرعياً اذا كان يهدف الى منع دولة من العدوان على دولة اخرى ويكون الردع غير عادل او غير شرعي اذا استخدم من قبل دول عدوانية لمنع دولة اخرى من تحقيق هدف يتفق مع مصالحها ويتعارض مع سلوك الدولة الاولى.

المطلب الثاني : قراءة في الردع المحاك :

اولاً : ما الردع المحاك ؟

اقرت استراتيجية الأمن القومي الأمريكي لعام 2006، بالحاجة إلى "ضمان الالتزامات الدفاعية باتباع نهج مُصمم خصيصًا للردع وهو الردع المحاك، ومع ذلك، فإن التوجيه الاستراتيجي الدفاعي يضع اهدافاً أكثر عمومية من ناحية كيف ستكون القوة المشتركة مُستعدة لمواجهة العدوان وهزيمته في أي مكان في العالم؟ "من ناحية التوجيه الاستراتيجي الدفاعي كمهمة هو ردع العدوان وهزيمته اما كنموذج عقائدي لحرمان الأهداف وفرض التكاليف، لكنه لا يُفصّل من وماذا يردع، أو كيف ؟ ، ونتيجة لهذه الإشكاليات رسم التوجيه الاستراتيجي الدفاعي فقرة تنص على أن الموارد كافية لردع العدوان وهزيمته في كل مكان، لكن تخفيضات الدفاع تُشكك في هذا الافتراض عن طريق فرض تخفيضات تتجاوز بكثير القوة المبرمجة التي يستند إليها التوجيه الاستراتيجي الدفاعي ، لدعم تطوير استراتيجية دفاعية كإطار عمل، في توجيه تطوير سياسات الردع، وتحليلًا تجريبيًا

([1]) ما هو الردع، وما مفهوم سلاح الردع؟ ، مصدر سبق ذكره.

[2] زيد محمد علي ، "مكانة الردع في الاستراتيجية الوقائية الامريكية" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النهرين ، كلية العلوم السياسية ، 2009، ص 82

للخطط العسكرية الداعمة، عن طريق تحليل كيفية تفعيل الردع المحاك ضمن سيناريوهات تحديد حجم القوات، واقتراح مناهج بديلة.[1]

جاء مفهوم الردع المحاك او المصمم **(Tailored Deterrence)** هو التمييز بين أشكال الردع من شأنه أن يؤكد على الحاجة إلى فهم حسابات القرارات الخاصة بكل خصم محتمل [2] ، اكدت الولايات المتحدة الامريكية في تقريرها الدفاعي الرباعي لعام 2006، ضمن إدارة بوش رؤيتها للردع المحاك او المفصل، مواصلة التحول من مفهوم واحد للردع يناسب الجميع نحو نهج أكثر قدرة على التكيف ومناسب للمنافسين العسكريين المتقدمين، والدول الإقليمية التي تمتلك أسلحة الدمار الشامل، فضلاً عن شبكات الإرهاب غير الحكومية، في حين تطمئن الحلفاء وتثني المنافسين المحتملين.[3]

إلى جانب الجدل القائم حول مدى مصداقية استراتيجية "الردع المصمم"، يواجه هذا النهج تحديات إضافية، من اهمها مسألة ملاءمة حجم القوة الأمريكية لطبيعة التهديدات المحتملة وبحسب هذا الطرح، فإن امتلاك قدرة محدودة ولكن دقيقة فيكون كافيًا لردع خصوم ذوي إمكانيات أصغر أو تهديدات موضعية ويرى بعض صُنّاع القرار والخبراء أن حجم القوة الحالية لا يكون كافيًا لضمان الردع الفعّال في مواجهة خصوم يمتلكون قدرات راسخة ومتطورة ويستند هذا الرأي إلى تصور يربط فعالية الردع بامتلاك قدرة على خوض صراع محتمل متعدد الجبهات أو التعامل مع خصوم يمتلكون استراتيجيات نووية مختلفة غير أن الإشكالية الأعمق في هذا الجدل لا تتعلق فقط بحجم القوة، بل تتصل بحالة عدم اليقين التي تميز علاقات الولايات المتحدة الامريكية مع القوى النووية الكبرى، خاصة في ظل التغيرات الجيوسياسية المتسارعة. فغياب وضوح استراتيجي في كيفية التعامل مع هذه القوى يجعل من الصعب تطوير مبدأ ردع ثابت وشامل. ويُعبّر مفهوم "الردع المصمم" عن هذه المرونة

([1]) Michael Johnson and Terrence K. Kelly, Tailored Deterrence Strategic Context to Guide Joint Force 2020, **Forum** , JFQ 74, 3 rd Quarter, National Defense University Press, (USA:2014) , p 23.

([2]) M. Elaine Bunn , Can Deterrence Be Tailored? , **Strategic Forum** , no.225, Institute for National Strategic Studies , National Defense University, (USA: 2007), P2.

([3]) محمد خميس ، **المستقبل الامني للقوة الامريكية في افق عام 2025** ،ط 1، (قطر : المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ، 2019)، ص 44-45.

في التعامل مع بيئة استراتيجية متغيرة، لكنه لا يقدّم إجابة نهائية حول حجم القوة اللازمة أو آليات استخدامها، مما يُبقي النقاش مفتوحًا حول فعاليته وجدواه.[1]

إن مفهوم "الردع المحاك" يقوم على افتراض أن أفضل الأساليب لردع الخصوم عن القيام بأعمال ضارة تعتمد على مجموعة واسعة من العوامل الاجتماعية والثقافية والسلوكية، فضلاً عن الاعتبارات العسكرية والجيوسياسية التقليدية وكما مبين في الشكل ادناه استراتيجية الردع المصممة خصيصاً لمواجهة التهديدات.[2]

الشكل رقم (1)

استراتيجيات الردع المُصمَّمة خصيصًا

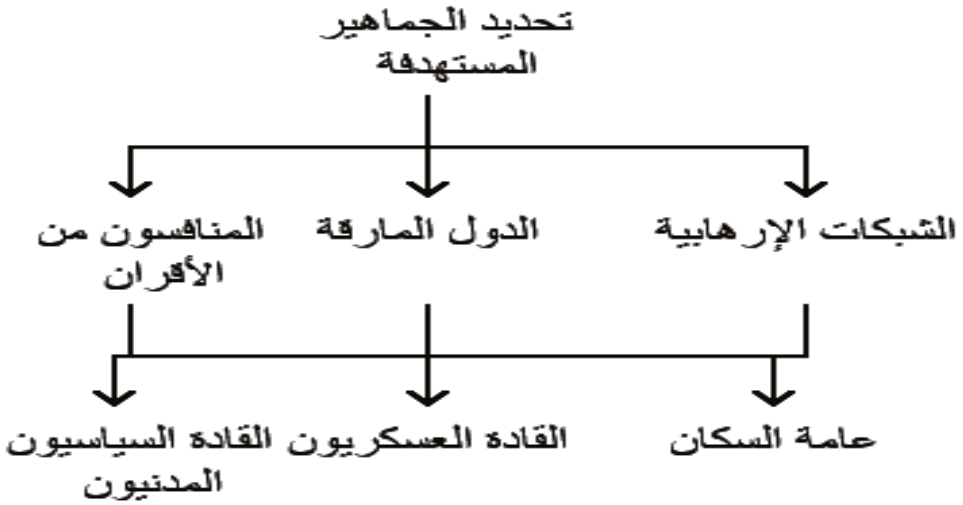

*Source Deterrence & Diplomacy , in URL : https://www.slideserve.com/len-cantu/deterrence-diplomacy

أما فيما يتصل بالدول الأخرى التي تواجهها الولايات المتحدة الامريكية في المستقبل، فإن قاعدة المعرفة والخبرة أكثر بدائية إلى حد كبير ولن يكون تطبيق الردع التجريبي الذي درسناه في مبادئ علم الاستراتيجية ما

[1] Baylis, John. "The Concept of 'Tailored Deterrence' in the 'Second Nuclear Age.'" ***St Antony's International Review*** 4, no. 2 (2009): pp 18-19 . http://www.jstor.org/stable/26472731.

([2]) Kevin R. Murphy, Defining an Analytic Framework for Tailored Deterrence: **Contributions of Social Science Research Initial Steps In Defining an Analytic Framework**, defense Threat Reduction Agency Advanced Systems and Concepts Office Report Number ASCO 2009-008 , 2009) , p8.:(USA

له صله بالاتحاد السوفييتي و الحرب الباردة هو نفسه كما هو الحال في المواقف المستقبلية من حيث السعي إلى ردع دول أخرى أو جهات فاعلة غير حكومية وهناك ثلاث فئات من الجهات الفاعلة يمكن أن تكون أهدافاً للردع المصمم خصيصاً على النحو الأتي : [1]

- المنافس القريب/القوة العسكرية المتقدمة والقوة المارقة
- دولة إقليمية تمتلك أسلحة الدمار الشامل؛ والشبكة الإرهابية
- الإرهاب غير الحكومي.

في المقابل، يؤكد محترفو الامن القومي الى ان "الردع المحاك او المُصمّم" سعى بفكرة ان الانتشار النووي سيستمر على الأرجح بغض النظر عن سياسات الولايات المتحدة الامريكية فمعظم الدول تحصل على أسلحة نووية لأسباب مرتبطة بتنافسات إقليمية محددة، وضرورة أهمية توفير مجموعة متنوعة "ردع موسع" للحلفاء الذين يسعون إلى امتلاك قدرات نووية بأنفسهم إذا لم تكن الحماية الأمريكية متاحة او وجود دول مارقة وفواعل من غير الدول وبهذا المعنى، ومع ذلك، فإن الحجة الواقعية النهائية التي يطرحها الاستراتيجيون الأمريكيون هي أنه بالنظر الى غموض البيئة الاستراتيجية السائدة، فإن مصالح الأمن القومي الأمريكي تتطلب امتلاك مجموعة واسعة من اليات الردع اللازمة ، بالإضافة إلى نشر انظمة وقواعد ثابتة، لمواجهة ما يبدو أنه خطر أكبر من استخدام الأسلحة النووية في القرن الحادي والعشرين[2].

ثانياً : ابعاد توظيف الردع المحاك (شروط الاستجابة):

هنالك مجموعة من الشروط الواجب توفرها في تحقيق الاستجابة التامة للردع المحاك تجاه القوى الرادعة وتتمثل بمجموعة من النقاط ادناه : [3]

1. **الإسناد الفعال (البعد الداخلي):** يهدف بعض وكلاء أفعال المنطقة الرمادية إلى التهرب من المسؤولية أي بمعنى ستكون التهديدات الرادعة غير فعالة إذا لم تتمكن الولايات المتحدة الامريكية من الوعد بتحديد هوية الجناة بشكل موثوق.

([1]) Department of Defense, **Quadrennial Defense Review (QDR) Report** (Washington, DC: Department of Defense, February 6, 2006.

[2] Baylis, John. "The Concept of 'Tailored Deterrence', op.cit , p 19

([3]) Mazarr, Michael J., and Ivana Ke. "**Integrated Deterrence as a Defense Planning Concept**." , (USA: rand cooperation , 2024) , p9.

2. **الانحياز إلى الحلفاء والشركاء (البعد الإقليمي والدولي):** لا تستهدف جميع أفعال المنطقة الرمادية تقريبًا – وفي الواقع جميع الحالات رفيعة المستوى – الولايات المتحدة الامريكية بل حلفائها وشركائها أي بمعنى إذا لم يكونوا على متن تصميم نظام أو تهديد رادع، فسوف يفقدون مصداقيتهم في نظر المعتدي المحتمل.

3. **توافر أدوات الاستجابة المتناسبة:** لا يكون من المعقول التهديد بإجابات تصعيدية خطيرة لتحركات محدودة تحت عتبة الحرب. ستكون التهديدات الرادعة أكثر فعالية إذا تمكنت من الاستفادة من مجموعة واسعة من الخيارات بما في ذلك بعض الخيارات المتناسبة في الحجم والنطاق للعدوان.

4. **الدعم الدولي:** تحدث أفعال المنطقة الرمادية كجزء من منافسة أكبر على النفوذ الدولي دون الحرب. إن احتمالات الإدانة العالمية الواسعة النطاق لأي عمل يمكن أن تشكل عنصراً مهماً في استراتيجيات الردع.

اذاً فالردع المحاك هو نهج تكتيكي يضع التركيز المتزايد على تخصيص سياسات الردع لتتناسب مع سياقات وقضايا محددة، والذي يشمل تصميم التهديدات الرادعة ومزيج الأدوات المستخدمة لتحقيق أكبر تأثير على صانع قرار معين أو مجموعة صنع قرارمن شأنه أن يخلق فرصة طبيعية لاستخدام الردع المتكامل بطرق محددة السياق تجاه الأطراف الرادعة .

المبحث الثاني : مقتربات الردع المحاك بعد طوفان الأقصى : (الطبيعة والتوظيف)

يستند تحليل البيئة الاقليمية إلى جملة من المقاربات والمنظورات التي يتشكل على أساسها منطق تحليل المتغيرات وانماط القوة بما ينعكس على حركة المصالح، إذ أن تحليل البيئة الإستراتيجية لمنطقة الشرق الأوسط يمكن أن يتكون من مقاربة جيوسياسية للتنافس الاقليمي مستندة إلى مقاربات الجيوستراتيجية للتنافس في المناطق الحيوية من العالم، فلكل نظام اقليمي ميزات وخصائص تحدد حركة التفاعلات البينية فيه، وان حركة التفاعلات البينية الاقليمية لا تأتي من فراغ إنما ترتبط إرتباطاً وثيقا بحركة التفاعلات الدولية. ففي هذا المبحث سنبين مطلبين مهمين الأول هو تحليل البيئة الإقليمية بعد طوفان الأقصى والمطلب الثاني اثار توظيف الردع المحاك .

المطلب الأول : تحليل البيئة الإقليمية بعد طوفان الأقصى :

أضحت حرب غزة اليوم واقعاً جيوبولتيكياً مستهدفاً تحقيق فلسفة المكان للقوى الدولية والإقليمية فأن منطقة الشرق الأوسط اليوم ساحة تنافس بديناميكية معقدة فالمواقف والابعاد الدولية محكومة بنطاق المصالح وتوازنها مستهدفة مناطق العمل ومناطق الاهتمام والتصادم، الا ان الابعاد الكبرى هو تقاطع المصالح الدولية والاقليمية

تحت تسابق النفوذ في المنطقة مما أولى تلك القوى استخدام إدارة التصعيد في الحفاظ على توازناتها الإقليمية[1]، وبما ان الشرق الاوسط هو بيئة معقدة مركبة ترتبط ارتباطا وثيقا بالبيئة العالمية، بل هي تشكل قلب التفاعلات الجيوسياسة وبما لفلسطين موقع مركزي و لو امعنا في الخريطة جيدا نجده في قلب هذه التفاعلات والتي تعرف بـ حرب الممرات المائية وغزة بموقعها البحري تشكل منطقة فصل للنفوذ او منطقة وصل للنفوذ الذي تبغاه الدول، لذا فهي دخلت كما دخل العراق وسوريا واليمن سابقا في منطقة (تصادم النفوذ) . [2]

في طريقها لاستعادة قوتها الرادعة في اجتياح قطاع غزة بحجة القضاء على حركة حماس، انتهكت إسرائيل كافة المعايير والمواثيق القانونية الدولية وخلفت وراءها آلاف الضحايا في ظل الدعم الواسع من أمريكا والغرب واتهامات إقليمية تجاه البلدان الإقليمية من دعم حماس ومحاولة وقف النار في القطاع إضافة الى محاولات التهدئة الإنسانية التي أسفرت عن تبادل أسرى بين حماس وإسرائيل، كمجموعة من التصورات حول مستقبل قطاع غزة بعد انتهاء الحرب.[3]

إن مجموع تفاعلات هذه القوى الإقليمية في الشرق الأوسط مع القوى العظمى ومشاريعها السياسية، من الصراع إلى التنافس والتعاون والصعود والهبوط، يشكل فضاء المنطقة، وهذا الفضاء على أعتاب تطورات مهمة يمكن أن تكون لها آثار سلبية ذات تأثيرات بعيدة المدى بفعالية وقدرة مشاريعهم السياسية في ظل التحديات الجديدة التي يواجهونها سواء المشروع (الإسرائيلي) الصهيوني بعد الانعكاسات المحلية والدولية لعملية طوفان الأقصى وحرب الإبادة تجاه غزة التي بدأت وما زالت مستمرة وهو ما أثار تساؤلات حول القيمة الحقيقية

---

(1) محمد عصام لعروسي ، الحرب ضد غزة ومآلات النظام الدولي: من الهيمنة القطبية إلى اللجوء غير المشروع للقوة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، مايو 20, 2024 ، ينظر الى الرابط :
https://caus.org.lb/%D8%A7%D9%84%D8%ADD9%8A-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84/

(2) علي حسين حميد و فراس عباس هاشم ، **تنازع النفوذ ؛ تأصيل وتحليل وتطبيق** ، ط1 ، (عمان : دار امجد للنشر والتوزيع ، 2022) ، ص 47.

(3) شيماء منير ، **وحدة الساحات : هل يشكل الحوثيون رقماً مهماً في معادلة طوفان الاقصى ؟ ، ملفات – طوفان الأقصى... والحرب على غزة: المقدمات والتداعيات** ،(القاهرة: مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ،2024) ، ص 80.

لمحاكاة الردع ونشره، لأن هذه الدول مهووسة بالبقاء والامن ، وهو ما يتسارع كمنطقة استراتيجية هدفها تصاعد المعظلة الأمنية. [1]

بالإضافة الى حالة الانعكاس في الاستراتيجية الأميركية في عهد ترامب – خصوصًا في ولايته الثانية – الطابع الشخصي المتقلب للرئيس، حيث امتزجت الشعبوية بالاندفاع، وغلب عليها الطابع الانعزالي والانتهازي، بعيدًا عن منطق الثوابت الدبلوماسية التقليدية والذي يرى ترامب فيه أن الولايات المتحدة الامريكية ليست مسؤولة عن حل أزمات العالم، ولا سيما الشرق الأوسط، وأنها ليست "جمعية خيرية" تتدخل لأسباب إنسانية، بل دولة تبحث عن مصالحها الاقتصادية المباشرة، ما جعل سياساته أقرب إلى المعادلات الربحية منها إلى المبادئ الأخلاقية أو القانونية وبين دعم قوى إقليمية بعينها وتجاهل قضايا الشعوب، مما ساهم في تعقيد المشهد الإقليمي وزيادة حدة الاستقطاب في المحصلة، فإن دونالد ترامب، في ولايته الثانية، عمّق منطق الانعزال الأميركي عن قضايا الشرق الأوسط، مؤكدًا أن المصالح الاقتصادية والأمنية فوق أي اعتبار، وهو ما أعاد رسم خريطة النفوذ الأميركي في المنطقة، ولكن بثمن استراتيجي باهظ على المدى البعيد، بالإضافة الى التحول في القضايا اثناء التفاوض في اتفاق نووي جديد مع ايران .[2]

ان تصاعد الصراع العسكري بين إيران وإسرائيل ما بعد يوم 13 حزيران / يونيو 2025 ، مع تبادل ضربات جوية وصاروخية استهدفت مواقع استراتيجية في طهران ومدن إسرائيلية ، فضلاً الى شن(إسرائيل) غارات على منشآت نووية ومراكز إنتاج أجهزة الطرد المركزي، ما أدى إلى أضرار كبيرة أكدتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية. ردًا على ذلك، أطلقت إيران صواريخ فرط صوتية من نوع "سجيل" و"فتاح"، مشيرة إلى تجاوزها للدفاعات الإسرائيلية اما سياسيًا، حذر المرشد الإيراني علي خامنئي من عواقب أي هجوم أمريكي محتمل، فيما أبدى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب استعدادًا مبدئيًا للتدخل العسكري لكنه لم يتخذ قرارًا نهائيًا. في الوقت ذاته، أعربت طهران عن تمسكها بالدبلوماسية لكنها ترفض التفاوض تحت الضغط اما دوليًا، دعت فرنسا إلى مبادرة تفاوضية بين الطرفين، فيما تستعد ألمانيا وفرنسا وبريطانيا والاتحاد الأوروبي لعقد اجتماع مع وزير

---

[1] محمد السعيد إدريس ، التطورات المستحدثة في البيئة الإقليمية والدولية وانعكاساتها على النظام العربي ، **سلسلة دراسات** ، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، (القاهرة :2024) ، ص 4

[2] تفاؤل بالاقتراب من اتفاق نووي مع إيران.. والنفط والذهب يتراجعان، موقع مؤشرات الشرق الأوسط، متاح على الرابط : https://now.asharq.com/business/shows/asharq-indices/1756293/%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%A %D8%A7%D9%86/

الخارجية الإيراني (عباس عراقجي) روسيا حذرت من كارثة نووية في حال تدخل عسكري أمريكي، ونفت تقديم دعم عسكري مباشر لإيران. الصين بدأت بإجلاء رعاياها من المنطقة وسط مخاوف من تصاعد النزاع في ظل المواجهة مستمرة مع تدهور الوضع الإنساني والاتصالات في إيران بسبب الغارات الإسرائيلية، في ظل تحذيرات دولية متزايدة من تفاقم الأزمة وإمكانية تصاعدها إلى مواجهة شاملة[1].

استناداً الى التحولات التي اصابت منطقة الشرق الأوسط مابعد طوفان الأقصى وحالة الغموض التي تحيط بالقرارات الدولية يعكس التصعيد العسكري بين إيران وإسرائيل تعقيدات ملف البرنامج النووي الإيراني، الذي يشكل محوراً مركزياً في الأمن الإقليمي ينطوي على مخاطر متشعبة تتراوح بين تصعيد النزاع إلى مواجهة عسكرية واسعة النطاق او توظيف ردع محاك كالاغتيالات او هجمات سيبرانية ، وبالإضافة إلى تداعيات دبلوماسية تعيد تشكيل موازين القوى في الشرق الأوسط في الوقت نفسه، تظل أمام المجتمع الدولي خيارات متعددة، تتراوح بين اللجوء إلى الضغوط والعقوبات الاقتصادية، ومحاولات التفاوض الدبلوماسي التي على الرغم من تعقيداتها كمحاولات للردع في منطقة الشرق الاوسط.

المطلب الثاني : نماذج توظيف الردع المحاك في الشرق الأوسط :

هنالك مجموعة من النماذج التي تم توظيفها في قضية الردع المحاك او المصمم يمكن بيناها من ناحية التوظيف على النحو الأتي :

اولاً : الردع الجيوبولتيكي : ان حالة التهديد للمصالح التي اصابت النظام الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط أسست لما يسمى بالمعضلة الأمنية نتيجة التعقيد والتشابك بدخول كل القوى التي تريد تأمين مصالحها فبدأت حالة التصعيد بين مختلف القوى بأستثمار الردع الجيوبولتيكي بسبب وجود حاملات الطائرات الامريكية في مناطق البحر الأحمر والخليج العربي والدخول ضمن نطاق منطقة البحر المتوسط بأتجاه مساندة الكيان الصهيوني محققة اركان التهديد الثلاثة كما يراها ستيفن والت (القرب الجغرافي – سياسة الانظمام – النوايا

(1) علي فارس حميد وكرار نوري حميد ، مستقبل إيران النووي في بيئة صراعية تحجيم الخيارات ام معادلة صفرية ، **تقدير موقف** ، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، (بغداد : 2025) ص 5.

العدوانية) [1] ، فالمجال الذي تتحرك فيه القوى الكبرى اليوم لغرض التأثير وزيادة القوة يتشكل من مجموعة سمات يتحدد في اطارها الحيز الفعلي لحركة مصالحها والمنطق الذي يُحتم عليها التفاعل مع النظام وتتصل السمة الاولى في طبيعة الفعل الاستراتيجي من حيث حدود القوة بنوعية القوة وابعادها، اذ تمتاز بأنها ذات بعد أمني وعسكري، يشمل هذا الجانب المجال الإيراني من تخصيص الممرات البحرية مثل مضيق هرمز الذي تتحرك فيه ضمن منطقة التصادم مما يجعلها تتعامل مع البعد الأمني اما فيما يتعلق بالسمة الثانية فهي تتصل بالمجال الجيوبولتيكي، أذ ان مناطق النفوذ أو منطقة فراغ القوة عادة ماتكون ضمن أطار جغرافي – تقليدي– يتصل بمجالها الحيوي، فهي لا تتحرك في نطاقات جغرافية جديدة كالحالة مع اسرائيل، انما يتلازم مجالها الحيوي (منطقة فراغ القوة) مع حدود القوة التي تلجأ اليها لزيادة قوتها.[2]

ثانياً : الردع توظيف الفواعل من غير الدول :

يرتبط هذا الردع بتراجع احتكار الدولة لاستخدام القوة المسلحة، وظهور عوامل فواعل مسلحة من غير الدولة قادرة على شن الحرب، مثل التنظيمات الإرهابية وعصابات الجريمة المنظمة، وتعتمد تلك الجماعات على القيادة الكاريزمية أكثر من اعتمادها على العوامل المؤسسية، فضلا عن اعتمادها على الولايات الآيديولوجية العابرة للحدود القومية في بعض الأحيان فلم تصبح الدولة فقط هي صاحبه قرار الحرب، بل أضحت جماعات محدودة العدد من الأفراد المتشابهين فكريا، قادرة على اتخاذ قرار خوض الحرب.[3]

يستخدم العنف المسلح عبر مجموعات عقائدية مسلحة وعصابات التهريب المنظم والتنظيمات الصغيرة المدربة صاحبة الأدوار الممنهجة، حيث يستخدم فيها من تم تجنيدهم بالتكنولوجيا المتقدمة.. والسبل الحديثة لحشد الدعم المعنوي والشعبي والاختلاف بينها وبين الجيل الرابع هو أن الجيل الرابع كان يعتمد على تقنيات حرب اللاعنف، لكن يستخدم العنف بشكل رئيسي معتمداً على التقنيات الحديثة ويُقصد بالتكنولوجيا المتقدمة الأسلحة المتطورة، والتي استخدمت ضمن تكتيكات حرب العصابات، مثل الصواريخ المضادة للدروع والطائرات،

---

[1] علي فارس حميد ، **نظريات تحليل الاستراتيجيات الدولية دراسة تعقيدات التحليل ومعظلات الامن في النظام الدولي** ، ط1،(بغداد: المعهد العراقي لحوار الفكر ، 2021) ،ص 185.

[2] سهاد اسماعيل خليل ، الجيوبولتيك : فلسفة المكان واثرها في الاداء الاستراتيجي للدولة ايران وتركيا (التوظيف واسس المقارنة) ، **مجلة تكريت للعلوم السياسية** ، المجلد 1 ، العدد 27 ، جامعة تكريت ، (العراق : 2022)، ص ص 43–44.

[3] حروب الجيل الخامس ، مجلة اخبار الخليج ، 2018 ، ينظر الى الرابط :
http://www.akhbar-alkhaleej.com/news/article/1135494

والعمليات الانتحارية، ونصب الكمائن، والأعمال الإرهابية ومهاجمة مدنيين أو هجمات انتحارية من أجل تحقق الأهداف بإستنزاف وإرهاق الجيوش وإرغامها علي الانسحاب من مواقع معينه.[1]

يعد الردع المحاك بهذا الأسلوب أكثر تطورًا من أشكال التمرد والإرهاب، فهي حرب بلا قيود تستخدم فيها الوسائل كافة لإجبار العدو على الرضوخ، ويتمثل أهمها في تأسيس تحالفات شبكية تضم الدول والفواعل المسلحة من غير الدول تقوم على المصالح المشتركة بدلاً من الأهداف الآيديولوجية أو الوطنية، ويمكن القول إن هذا النوع الأخطر من الردع يتسم بأربع خصائص تتمثل في التالي: [2]

- انتشار المناطق الرمادية يقصد بالمناطق الرمادية التفاعلات التنافسية بين وداخل الفواعل، من الدول ومن غير الدول، والتي تقع في منطقة وسط بين ثنائية الحرب والسلام، وتتسم بوجود غموض حول طبيعة الصراع، والأطراف المنخرطة فيه، فضلاً عن عدم اليقين حيال السياسة المناسبة التي يجب اتباعها.
- اتباع تكتيكات (الحرب الهجينة) يقصد بالحرب الهجينة تلك الصراعات التي تتضمن الجمع بين استخدام القوات المسلحة التقليدية والقوات غير النظامية (مثل حركات التمرد والجماعات الإرهابية)، والتي تشمل توظيف الفاعلين من الدول ومن غير الدول، والذين يسعون لتحقيق هدف سياسي مشترك اثناء تكوين قوة غير مماثلة تجابهها فعلى سبيل المثال (القاعدة او داعش) تواجهها جماعات اخرى تختلف من مكان الى اخر , كالصحوة او الجيش الحر او قوى اخرى , لأن الحرب النظامية والقوة الخارجية لاتستطيع تحقيق نتائج طويلة بدون ذلك.[3]
- تشكيل التحالفات الواسعة تضم التحالف في مبدأ الردع المحاك أطرافا متنوعة، مثل الدولة والكيانات من دون الدولة والكيانات العابرة للحدود القومية والشبكات والجماعات والأفراد، مثل الذئاب المنفردة التي يقوم فيها أشخاص فرادى بتنفيذ علميات إرهابية من دون الحاجة إلى الانضمام لتنظيم إرهابي ولا تلعب القوات المسلحة النظامية الدور الرئيسي بهذا المبدأ، فالفواعل المسلحة من غير الدول. مثل الجماعات الإرهابية، وعصابات

---

[1] ابراهيم الشهابي ، الجيل الخامس من الحروب (التفكيك الساخن) ، المجموعة 73 المؤرخين ، ينظر الى الرابط : https://www.group73historians.com/%D9%85%D

[2] شادي عبد الوهاب منصور ، حروب الجيل الخامس أساليب "التفجير من الداخل" على الساحة الدولية ، **سلسلة دراسات مركز المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة** ،(القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، 2019)، ص 47

[3] كرار نوري حميد ، مشروع القوة الذكية الامريكي تجاه ثورات الربيع العربي ، **مجلة تكريت للعلوم السياسية** ، العدد 8 ، المجلد 3 ، جامعة تكريت ،(العراق : 2016)، ص ص 179– 180.

الجريمة المنظمة، ومنظمات المعارضة المسلحة، باتت تتصدر ساحات القتال، وهذا لا يعني أن الدول لا تقف خلف هذه الجماعات أو تدعمها سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة.[1]

ثالثاً : الردع الذكي: نتيجة للتطور العلمي والتكنولوجي وظهور اليات ناعمة غير ملموسة تساهم في عملية التحولات في الهيكل العالمي نجد ان الأدبيات الغربية في إطار تناولها لمفهوم القوة ركزت بمجملها على ثلاث أبعاد رئيسية: القوة بمعنى القدرة على التأثير في توجهات الآخرين وأفعالهم، او حملهم على القيام بتحركات معينة او انتهاج سلوك ما أو منعهم من القيام بمثل هذه التحركات او انتهاج هذا السلوك، كان انتقال المعلومات بطيء نسبيا في القرن العشرين الا ان العقد الاخير صار له الاثر الاهم لاحداث التغيير والتأثير تجاه الطرف الاخر سواء في الحرب او مواجهة الخصم المنافس وهو يشمل حتى المنافسة التجارية وان كان هذا الوجه يأخذ (صبغة خشنة – صلبة), اما عالم اليوم عالم الانترنيت الذي جعل العالم صغير في وصول المعلومة من حيث سرعة الانتقال او من حيث التلقي والتأثير , وان الاعلام لاينفك عن حقل المعلوماتية التي اصبحت الجزء الاكبر من قدرتها على التأثير والتغيير في الاخرين.([2]) ويُعرّف "الردع الذكي" بأنه منع الأعمال الخبيثة ضد الأصول الوطنية في الفضاء السيبراني وعلى الرغم من التعريف الدقيق لهذا المفهوم، إلا أنه يرتبط بسياسات الدول العظمى من جهة، وبالأبعاد الأمنية للفضاء السيبراني من جهة أخرى. فمن ناحية، تفضل الولايات المتحدة الامريكية استخدام مصطلح "الأمن السيبراني" للتركيز على التقنيات والشبكات والأجهزة الآلية، في حين تفضل الصين وروسيا استخدام المصطلح الأوسع "أمن المعلومات" ليشمل نقل المعلومات عن طريق الشبكات وكذلك تكنولوجيا المعلومات.[3]

وتشهد المنطقة صراعاً إلكترونياً كبيراً، والذي يعتبر أحد التحديات الأمنية على المستوى. المنطقة العربية، مثل الكشف عن وثائق سرية للعديد من الدول العربية على موقع ويكيليكس، وكذلك نجاح ثورات الربيع

---

[1] سيف الهرمزي ، الذئاب المنفردة: هويات غير المنتمين للإرهابيين ، موقع معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى ، ينظر الى الرابط :
https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/aldhyab-almnfrdt-hwyat-ghyr-almntmyn-llarhabyyn

[2] Joseph s Nye ،the information Revolution Gets Political ،feb.7، 2013: in URL: http://www.project-syndicate.org/commentary/information-technology-s-political-implications-by-joseph-s—nye

[3] رغدة البهي ، الردع السيبراني: المفهوم والإشكاليات ، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية ، ينظر الى الرابط :
https://ecss.com.eg/6203/

العربي عن طريق التأثير عبر شبكات التواصل الاجتماعي، فضلاً عن تفوقها على الصراعات المسلحة من حيث قوة الصـــراع. نفوذها وتكاليفها قليلة وضـــحاياها، لأنها يمكن أن تتوقف في بلد ما وتعطل محطات الكهرباء والطاقة وتخترق أنظمة مختلفة مثل أنظمة الشركات الكبيرة وتسبب لها أضرارا جسيمة. كما أنها تهدد البنية التحتية للدول، مما يجعلها من أهم وأصـــعب العوامل التي تهدد الأمن، لأنه ليس من الســـهل تحديد مصدر الخطر في الحروب السيبرانية.[1]

ان الحديث عن تطور توظيف الردع الذكي تجاه الفواعل من غير الدول إضـــافة الى الدول هو اســـتخدام الفضـــاء الســـيبراني في تدمير الطرف المقابل والخوض في المنطقة الرمادية اثناء تدمير الأنظمة الالكترونية لمنشأت حيوية او تعطيل واتلاف الشبكات الخاصـة بمراكز الدفاع والاتصـال او استهداف السـلامة للبيانات العسـكرية الداخلية لدول وفواعل من غير الدول او الاسـتهداف المباشـر بجعل الأجهزة الخاصـة بالاتصـال والمراقبة مثل الهجمات السيبرانية بين ايران وإسرائيل بضرورة التصعيد و أدوات استهداف للأشخاص والمراكز كما حصـل في لبنان في تفجير أجهزة اتصـالات البيجر ذات الاسـتعمال في ارسـال الرسـائل القصـيرة وأجهزة (ICOM) الخاصة بالاتصالات .[2]

وتأســيســاً لما ذكر من تنوع لأفتراضـــات الردع المحاك كتكتيك اســتراتيجي لأعادة ضـــبط القدرات فأن التغييرات الجوهرية اللتي اصابت في مفاهيم الردع وتغير انماط القوة بل وحتى انواع الحروب خاصـة في ظل ارتباط كافة التفاعلات الدولية بالجانب الرقمي والتكنولوجي او تفاعلات من القوى الأخرى كالفواعل من غير الدول واسـتخدام الجيوبولتيك، الأمر الذي يسـتدعي على الدول ضـرورة معرفة تحولات الردع في بيئة إقليمية التي تتميز بالسرعة والغموض والدقة .

---

[1] علي فارس حميد، نقاط الانكشاف والضعف في الصراع الإيراني–(الاسرائيلي) : قراءة استراتيجية ضمن بيئة إقليمية متغيرة ، **مجلة تكريت للعلوم السياسية** ، المجلد 1 ، العدد 31 ، جامعة تكريت ،(العراق: 2023) ، ص 11 وما بعدها

[2] بلموهوب رياض وقدوج نور الدين ، "الردع الالكتروني كآلية لمواجهة الحروب السيبرانية ، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق والعلوم السياسية" ، جامعة محمد البشير الابراهيمي ، الجزائر ، 2023 ، ص 38 . وينظر : انفجارات أجهزة اللاسلكي والبيجر.. كيف حدثت؟ ، موقع الحرة ، ينظر الى الرابط :

https://www.alhurra.com/lebanon/2024/09/19/%D8

الخاتمة :

انطلاقا من الرؤى والافكار التي تم التطرق اليها في موضوعنا **(توظيف الردع المحاك في منطقة الشرق الأوسط بعد طوفان الأقصى)** على المستوى النظري والعملي , للوصول الى خاتمة للمضمون ، فالردع كألية واداء واستراتيجية على المستوى الدولي اضطلع بها كبار المفكرين امثال "توماس شيلليغ " لنقل كافة الطروحات الفكرية الى الواقع الفعلي لتصبح على مختلف المستويات قضية عنصر (ضبط وتحكم) وبالتالي فأن من يمتلك هذا العنصرين يستطيع ان يحقق تطبيق فعال للردع وبالتالي فان التطورات التي ظهرت على مستويات الردع لم تكن الا سياسات ردع فرعية من استراتيجية الردع الرئيسية وحتى التطورات بمنحنى الامن والقوة بمختلف انماطها اصبح الردع قالباً تنظيمياً وتطبيقاً لأي منحنى وظهر هنالك مايسمى (بالردع المحاك او المصمم) نتيجة للتطورات التي اصابت النظام الدولي حتى أصبح مفهوماً مرتبطاً بكثير التفاعلات بالتزامن مع تحديث أنماط الحروب و نطاق اللاعنف بالتتابع وهو ما اضحى جانباً بدراستنا لموضوع تطبيق الردع المحاك ، ويمكن ان نضع مجموعة من الاستنتاجات التي تم التوصل اليها عن طريق البحث في هذا المجال على النحو الأتي :

الاستنتاجات :

1. ان الردع هو القيام بامتلاك القدرة اللازمة في التصدي لطرف معين او محاولة طرف ما ثني ارادة طرف اخر عن عدم اجراء عمل او فعل يرى فيه الطرف الاول انه ضار به ، اثناء اللجوء الى استخدام التهديد باختلاف انواعه ووسائله لمحاولة لمنع ذلك الطرف من القيام به ومنعها من الاقدام على فعل او ردع فعل ازاء موقف معين

2. يتميز الردع المحاك بميزات ومظاهر تعتمد على مقوماتها الفكرية والمادية كالمرونة والاستخدام الرشيد والعقلاني عن طريق ايقاع الاثر النفسي والدبلوماسية دون الوصول الى الخسارة المحتملة .

3. ان فكرة لم تختفي مابعد الحرب الباردة او الردع النووي بل تطورت وارتبطت باستراتيجية الردع نفسها

4. ان قضية الردع المحاك هي قضية (ضبط وتحكم) عن طريق القدرة على اكتشاف المعلومة واختراق التشغيل لدى الدولة المعادية او الفاشلة في مجال الامن السيبراني او تطور منحنى استخدام القوة جيوبولتيكياً او استخدام الفواعل من غير الدول في توظيف الفوضى .

5. ان الردع الذكي هي منهج فلسفي يقوم على الجمع بين القوة الخشنة والصلبة والناعمة وانصهارها في اطار متناغم لتحقيق سياسة او استراتيجية عبر منسجمات كلية بأسرع وقت وخسائر اقل.

6. أن التغييرات الجوهرية التي اصابت في المفاهيم الدولية والاستراتيجية وتغير انماط القوة والحروب في ظل ارتباط كافة التفاعلات الدولية بالجانب الرقمي والتكنولوجي، الأمر الذي يستدعي على الدول ضرورة معرفة مخاطر الردع المحاك التي تتميز بالسرعة والغموض والدقة .

7. وهذه الاستنتاجات تدفع بنا ان الدور الاستراتيجي للردع المحاك ساهم بشكل كبير في تحقيق الاداء الاستراتيجي ليس لصالح القوى الكبرى فحسب بل تعدى الى القوى الإقليمية وبهذا ان الردع سيزداد بشكل مباشر او غير مباشر حتى لو تعددت مراكز تنفيذ الحروب والتهديدات الأمنية.

Epilog :

Based on the visions and ideas that were addressed in our Article (**Employing simulated deterrence in the Middle East after the Al-Aqsa Flood**) on the theoretical and practical level, to reach a conclusion of the content, deterrence as a mechanism, performance and strategy at the international level was undertaken by major thinkers such as “Thomas Schelling” to transfer all intellectual proposals to actual reality to become at various levels an issue of the element of (control and control). Therefore, whoever possesses these two elements can achieve an effective application of deterrence. Therefore, the developments that appeared at the levels of deterrence were nothing but subsidiary deterrence policies from the main deterrence strategy and even the developments in the security and power curve in its various forms. Deterrence became an organizational template and an application of any curve and there appeared what is called (simulated or designed deterrence) as a result of the developments that affected the international system until it became a concept linked to many interactions in conjunction with the modernization of war patterns and the scope of non-violence in succession, which became an aspect of our study of the topic of applying simulated deterrence. We can put a set of conclusions that were reached through research in This field is as follows:

Conclusions:

1. Deterrence is the ability to confront a specific party, or the attempt of one party to dissuade another party from undertaking an action that the former party deems harmful. This involves resorting to the use of threats of various types and means to attempt to prevent that party from undertaking an action or deterring an action in response to a specific situation.
2. Simulated deterrence is characterized by features and manifestations based on its intellectual and material components, such as flexibility, rational and prudent use, through psychological impact and diplomacy without incurring potential losses.
3. The idea did not disappear after the Cold War or nuclear deterrence, but rather evolved and became linked to the deterrence strategy itself.
4. The issue of simulated deterrence is one of "control and control" through the ability to discover information and penetrate the operations of a hostile state, or a state failing in the field of cybersecurity, or the evolution of the geopolitical use of force, or the use of non-state actors to exploit chaos.
5. Smart deterrence is a philosophical approach based on combining hard, soft, and hard power within a harmonious framework to achieve a policy or strategy through comprehensive coherence, with the fastest time and least losses.
6. The fundamental changes that have affected international and strategic concepts and the changing patterns of power and warfare, given the connection of all international interactions to digital and technological aspects, require states to recognize the risks of simulated deterrence, which is characterized by speed, ambiguity, and precision.
7. These conclusions suggest that the strategic role of simulated deterrence has significantly contributed to achieving strategic performance, not only for the major powers, but also for regional powers. Thus, deterrence will increase, directly or indirectly, even if the centers of warfare and security threats multiply.

قائمة المصادر :

اولاً :الكتب :

1. ابن منظور . ابي الفضل جمال الدين ، **لسان العرب،** المجلد8، (بيروت: دار صادر، 1956).
2. شيلنغ . توماس، **استراتيجية الصراع،** ترجمة: نزهت طيب أكرم حمدان، ط 1، (الدوحة : الدار العربية للعلوم ناشرون ومركز الجزيرة للدراسات، 2010).
3. منصور. شادي عبد الوهاب، **حروب الجيل الخامس أساليب "التفجير من الداخل" على الساحة الدولية** ، ط1 (القاهرة : سلسلة دراسات مركز المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة و العربي للنشر والتوزيع ، 2019).
4. فهمي. عبد القادر محمد، **المدخل الى الاستراتيجية** ، ط1(بغداد: جامعة بغداد ، 2009).
5. الكيالي . عبد الوهاب، **موسوعة السياسة** ، ، الجزء الثاني (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، 1985).
6. حميد .علي حسين و فراس عباس هاشم ، **تنازع النفوذ ؛ تأصيل وتحليل وتطبيق** ، ط1 ،(عمان : دار امجد للنشر والتوزيع ، 2022).
7. حميد .علي فارس، **نظريات تحليل الاستراتيجيات الدولية دراسة تعقيدات التحليل ومعظلات الامن في النظام الدولي** ، ط1 ، (بغداد : المعهد العراقي لحوار الفكر ، 2021).
8. الرازي .محمد بن ابي بكر، مختار الصحاح، ، ط4 ،(الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ،1990).
9. خميس . محمد ، **المستقبل الامني للقوة الامريكية في افق عام 2025** ،ط 1،(قطر: المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ، 2019).

ثانيا: الرسائل والاطاريح :

1. بلموهوب رياض وقدوج نور الدين ، الردع الالكتروني كآلية لمواجهة الحروب السيبرانية ، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة محمد البشير الابراهيمي ، الجزائر ، 2023 .
2. زيد محمد علي ، مكانة الردع في الاستراتيجية الوقائية الامريكية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النهرين ، كلية العلوم السياسية ، 2009.

3. عبلة مزوزي ، استراتيجية الردع وانعكاساتها على الواقع الاقليمي والدولي بعد نهاية الحرب الباردة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة باتنة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، الجزائر ، 2018.

ثالثاً: البحوث والدراسات:

1. خليل . سهاد اسماعيل، الجيوبولتيك : فلسفة المكان واثرها في الاداء الاستراتيجي للدولة ايران وتركيا (التوظيف واسس المقارنة) ، **مجلة تكريت للعلوم السياسية** ، المجلد 1 ، العدد 27 ، جامعة تكريت، (العراق : 2022).
2. منير . شيماء ، وحدة الساحات : هل يشكل الحوثيون رقماً مهماً في معادلة طوفان الاقصى ؟ ، ملفات – طوفان الأقصى... والحرب على غزة: المقدمات والتداعيات ، **ملفات سياسية** ، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، (القاهرة :2024).
3. حميد . علي فارس، نقاط الانكشاف والضعف في الصراع الإيراني–(الاسرائيلي) : قراءة استراتيجية ضمن بيئة إقليمية متغيرة ، **مجلة تكريت للعلوم السياسية** ، المجلد 1 ، العدد 31 ، جامعة تكريت ،(العراق: 2023) .
4. حميد . كرار نوري، مشروع القوة الذكية الامريكي تجاه ثورات الربيع العربي ، **مجلة تكريت للعلوم السياسية** ، العدد 8 ، المجلد 3 ، جامعة تكريت،(العراق: 2016).
5. إدريس . محمد السعيد ، التطورات المستحدثة في البيئة الإقليمية والدولية وانعكاساتها على النظام العربى ، سلسلة دراسات ، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، القاهرة ،2024.
6. حميد . علي فارس وكرار نوري حميد ، مستقبل إيران النووي في بيئة صراعية تحجيم الخيارات ام معادلة صفرية ، **تقدير موقف** ، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، (بغداد : 2025).

رابعاً : الانترنيت :

1. الردع بين القوى الصلبة والقوى الناعمة ، مجموعة 73 مؤرخين ، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) ، ينظر الى الرابط :
https://www.group73historians.com/%D9%85%D9%82
2. ما هو الردع، وما مفهوم سلاح الردع؟ ، موقع رائج ، 2019/11/24 ، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) ، ينظر الى الرابط:
https://www.ra2ej.com/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%
3. حروب الجيل الخامس ، مجلة اخبار الخليج ، 2018 ، ينظر الى الرابط :

http://www.akhbar-alkhaleej.com/news/article/1135494

4. ابراهيم الشهابي ، الجيل الخامس من الحروب (التفكيك الساخن) ، المجموعة 73 المؤرخين ، ينظر الى الرابط :
https://www.group73historians.com/%D9%85%D
5. سيف الهرمزي ، الذئاب المنفردة: هويات غير المنتمين للإرهابيين ، موقع معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى ، ينظر الى الرابط :
https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/aldhyab-almnfrdt-hwyat-ghyr-almntmyn-llarhabyyn
6. رغدة البهي ، الردع السيبراني: المفهوم والإشكاليات ، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، ينظر الى الرابط :
https://ecss.com.eg/6203/
7. انفجارات أجهزة اللاسلكي والبيجر.. كيف حدثت؟ ، موقع الحرة ، ينظر الى الرابط :
https://www.alhurra.com/lebanon/2024/09/19/%D8
8. تفاؤل بالاقتراب من اتفاق نووي مع إيران.. والنفط والذهب يتراجعان، موقع مؤشرات الشرق الأوسط، متاح على الرابط:
https://now.asharq.com/business/shows/asharq-indices/1756293/%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%A %D8%A7%D9%86/
9. محمد عصام لعروسي ، الحرب ضد غزة ومآلات النظام الدولي: من الهيمنة القطبية إلى اللجوء غير المشروع للقوة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، مايو 20, 2024 ، ينظر الى الرابط :
https://caus.org.lb/%D8%A7%D9%84%D8%ADD9%8A-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84/

English resource's :

1. Baylis, John. "The Concept of 'Tailored Deterrence' in the 'Second Nuclear Age.'" ***St Antony's International Review*** 4, no. 2 (2009): pp 18-19 . http://www.jstor.org/stable/26472731
2. Department of Defense, **Quadrennial Defense Review (QDR) Report** (Washington, DC: Department of Defense, February 6, 2006).
3. Joseph s Nye، the information Revolution Gets Political ،feb.7،2013: in URL: http://www.project-syndicate.org/commentary/information-technology-s-political-implications-by-joseph-s—nye
4. Kevin R. Murphy, Defining an Analytic Framework for Tailored Deterrence: **Contributions of Social Science Research Initial Steps In Defining an Analytic**

Framework, defense Threat Reduction Agency Advanced Systems and Concepts Office Report Number ASCO 2009-008 , (USA: 2009)
5. M. Elaine Bunn , Can Deterrence Be Tailored? , **Strategic Forum** , no.225, Institute for National Strategic Studies , National Defense University, (USA: 2007).
6. Mazarr, Michael J., and Ivana Ke. "**Integrated Deterrence as a Defense Planning Concept**." , (USA: rand cooperation , 2024).
7. Michael Johnson and Terrence K. Kelly, Tailored Deterrence Strategic Context to Guide Joint Force 2020, **Forum** , JFQ 74, 3 rd Quarter, National Defense University Press, (USA:2014) , p

References :

First: Books:

1. Ibn Manzur, Abi al-Fadl Jamal al-Din, Lisan al-Arab, Volume 8, (Beirut: Dar Sader, 1956).
2. Schelling, Thomas, The Strategy of Conflict, translated by Nazhat Tayeb Akram Hamdan, 1st ed., (Doha: Arab Scientific Publishers and Al Jazeera Center for Studies, 2010).
3. Mansour, Shadi Abdel Wahab, Fifth Generation Wars: Methods of "Impulsing from Within" in the International Arena, 1st ed. (Cairo: Studies Series of the Future Center for Advanced Research and Studies and Al-Arabi Publishing and Distribution, 2019).
4. Fahmi, Abdul Qader Muhammad, Introduction to Strategy, 1st ed. (Baghdad: University of Baghdad, 2009).
5. Al-Kayali, Abdul Wahab, Encyclopedia of Politics, Part Two (Beirut: Arab Institution for Studies and Publishing, 1985).
6. Hamid Ali Hussein and Firas Abbas Hashim, Conflict of Influence: Origins, Analysis, and Application, 1st ed. (Amman: Dar Amjad for Publishing and Distribution, 2022).
7. Hamid Ali Faris, Theories of International Strategic Analysis: A Study of the Complexities of Analysis and Security Dilemmas in the International System, 1st ed. (Baghdad: Iraqi Institute for Intellectual Dialogue, 2021).
8. Al-Razi, Muhammad bin Abi Bakr, Mukhtar al-Sihah, 4th ed. (Algiers: Dar al-Huda for Printing, Publishing, and Distribution, 1990).
9. Khamis Muhammad, The Security Future of American Power in the Horizon of 2025, 1st ed. (Qatar: Arab Center for Research and Policy Studies, 2019).

Second: Theses:

1. Belmohoub Riyad and Qadouj Nour Eddine, "Electronic Deterrence as a Mechanism to Confront Cyberwars," Master's Thesis, Faculty of Law and Political Science, Mohamed Bachir El Ibrahimi University, Algeria, 2023.
2. Zaid Muhammad Ali, "The Position of Deterrence in the American Preventive Strategy," Unpublished Master's Thesis, Nahrain University, Faculty of Political Science, 2009.

3. Abla Mazouzi, "Deterrence Strategy and Its Implications for the Regional and International Reality after the End of the Cold War," Unpublished PhD Thesis, University of Batna, Faculty of Law and Political Science, Algeria, 2018.

Third: Research and Studies:

1. Khalil Suhad Ismail, " Geopolitics: the philosophy of place and its impact on the strategic performanceof the state Iran and Turkey (Employment and Comparison Foundations)," Tikrit Journal of Political Science, Volume 1, Issue 27, Tikrit University (Iraq: 2022).
2. Munir. Shaima, "Unity of the Arenas: Do the Houthis constitute an important figure in the equation of the Al-Aqsa Flood?", Files - The Al-Aqsa Flood... and the War on Gaza: Introductions and Implications, Political Files, Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, (Cairo: 2024).
3. Hamid. Ali Faris, " Vulnerabilities and weaknesses points in the Iranian- (Israeli) conflict: a strategic readability include the changing of regional environment" Tikrit Journal of Political Science, Volume 1, Issue 31, Tikrit University, (Iraq: 2023).
4. Hamid. Karar Nouri, " The American smart power project towards the Arab Spring revolutions," Tikrit Journal of Political Science, Volume 8, Volume 3, Tikrit University, (Iraq: 2016).
5. Idris. Muhammad Al-Saeed, "Recent Developments in the Regional and International Environment and Their Implications for the Arab System," Studies Series, Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, Cairo, 2024.
6. Hamid, Ali Faris and Karar Nouri Hamid, Iran's Nuclear Future in a Conflict Environment: Limiting Options or a Zero-Sum Equation? Situation Assessment, Al-Bayan Center for Studies and Planning (Baghdad: 2025).

Fourth: The Internet:

1. Deterrence between Hard and Soft Powers, Group 73 Historians, an article published on the Internet. See the link:
https://www.group73historians.com/%D9%85%D9%82
2. What is deterrence, and what is the concept of a deterrent weapon? A popular website, November 24, 2019, an article published on the Internet, see the link:
https://www.ra2ej.com/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%
3. Fifth Generation Warfare, Akhbar Al-Khaleej Magazine, 2018, see the link:
http://www.akhbar-alkhaleej.com/news/article/1135494

4. Ibrahim Al-Shihabi, Fifth Generation Warfare (Hot Deconstruction), Group 73 Historians, see the link:
https://www.group73historians.com/%D9%85%D
5. Saif Al-Harmazi, Lone Wolves: Identities of Non-Terrorists, The Washington Institute for Near East Policy website, see the link :
https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/aldhyab-almnfrdt-hwyat-ghyr-almntmyn-llarhabyyn
6. Raghda El-Bahi, Cyber Deterrence: Concept and Problems, Egyptian Center for Thought and Strategic Studies, see link:
https://ecss.com.eg/6203/
7. Wireless and Pager Explosions... How Did They Happen? Alhurra website, see the link:
https://www.alhurra.com/lebanon/2024/09/19/%D8
8. Optimism about approaching a nuclear agreement with Iran... and oil and gold decline, Middle East Indices website, available at the link:
https://now.asharq.com/business/shows/asharqindices/1756293/%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%A %D8%A7%D9%86